

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Numbers 25:1–28:31	سفر العدد 25:1 – 28:31
#wt_c20_us094	الحلقة الإذاعية رقم: 590
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

### [المقدمة]

#### (مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الربّ دراستنا للسفر الرابع من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر العدد على فم الراعي "تشك سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الخامس والعشرين من هذا السفر النفيس (أي سفر العدد). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن نصغي بروح الخشوع والصلاة.

سوف نرى في هذه الحلقة ما يمكن أن يحدث عندما يتأمر الأنبياء أو المعلمون الكذبة على شعب الله. وسوف نرى من خلال ما حدث بين بلعام والملك بالاق أن هناك درساً مهماً ينبغي لنا جميعاً أن نتعلمه لحياتنا الروحية. فمحبّة المال قد تبعد الإنسان عن حبه لله وأمانته له.

والآن نثركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم من سفر العدد ابتداءً بالأصحاح الخامس والعشرين والعدد الأول درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]  
(الرّاعي "تشكّك سميت")

كُنَّا قَدْ رَأَيْنَا فِي الْحَلْفَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ بَلْعَامَ رَفَضَ أَنْ يَلْعَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ قَرَأْنَا فِي نِهَائَةِ الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ أَنَّ بَلْعَامَ قَامَ وَأَنْطَلَقَ وَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، وَأَنَّ بِالْأَقْبَانِ أَيْضًا ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. وَقَدْ تَطَّنُ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنَّ بَلْعَامَ كَانَ رَجُلًا بَارًّا لِأَنَّهُ أَصْرًا عَلَى مَوْفِقِهِ. وَلَكِنَّا نَرَى مِنْ خِلَالِ آيَاتِ عَدِيدَةٍ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا بَارًّا. فَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَلْعَنِ الشَّعْبَ، فَإِنَّهُ أَشَارَ عَلَى الْمُوَابِيئِينَ وَالْمَدْيَانِيِّينَ كَيْفَ يَجْعَلُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ لِكَيْ يَحِلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. فَتَحْنُ نَقْرَأُ فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ، وَالْأَعْدَادِ 1 5:

وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ الْهَيْهَنَ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِآلِهَيْهَنَ. وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فُغُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدُّ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ عَنِ إِسْرَائِيلَ». فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فُغُورَ».

وَهُنَاكَ آيَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ تُرِينَا أَنَّ مَشُورَةَ بَلْعَامَ كَانَتْ هِيَ السَّبَبُ فِي مَا حَدَّثَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَتَحْنُ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ يَهُودَا عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْخَاصٍ لَمْ يَحْفَظُوا أَنْفُسَهُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَهُمْ: قَائِبِينَ، وَفُورِحَ، وَبَلْعَامَ. وَيَقُولُ يَهُودَا عَنْ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُضْحُونَ بِعَلَاقتِهِمْ بِاللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ: "وَيْلٌ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ ... انصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ ..."

وَنَقْرَأُ أَيْضًا فِي سِفْرِ الرُّؤْيَا 2: 14: "وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مَتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بِالْأَقْبَانِ أَنْ يُلْقِيَ مَعْتَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا دُبِحَ لِلْأَوْتَانِ، وَيَزْنُوا". وَهَذَا يُلْحِصُ مَا فَعَلَهُ بَلْعَامُ لِأَجْلِ قَلِيلٍ: "وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ الْهَيْهَنَ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِآلِهَيْهَنَ. وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فُغُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ".

وَقَدْ تَحَدَّثَ الرَّسُولُ بَطْرُسُ أَيْضًا عَنْ ضَلَالَةِ بَلْعَامَ فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ الثَّانِيَةِ 2: 1 3: "وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذِبَةٌ، الَّذِينَ يَدْسُونُ بِدَعْوَةِ هَلَاكِ. وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ. الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَبُّوا نَبْطَهُمْ مِنْدُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَانَى، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ". ثُمَّ يَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الْأَصْحَاحِ نَفْسِهِ إِنَّ هُوَ لَأَعْلَى: "قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، فَضَلُّوا، تَابَعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بِنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ أُجْرَةَ الْإِثْمِ".

وَنَقَرًا أَيْضًا فِي سِفْرِ الْعَدَدِ 31: 16 أَنَّ مُوسَى قَالَ عَنِ الْمُوَابِيَّاتِ: "إِنَّ هَؤُلَاءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ بَلْعَامَ، سَبَبَ خِيَانَةِ لِلرَّبِّ فِي أَمْرِ فَعُورَ، فَكَانَ الْوَبَاءُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ". وَبِاخْتِصَارِ شَدِيدٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِلْمَلِكِ بِالْأَقْ: "لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَلْعَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنِّي سَأَطْلَعُكَ عَلَى نُقْطَةِ قُوَّةٍ هَذَا الشَّعْبِ! فَفَوْتَهُمْ تَكْمُنُ فِي أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْوَاحِدَ. لِذَلِكَ فَقَدْ اتَّخَذَهُمُ الرَّبُّ شَعْبًا لَهُ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ الَّذِي يَعْبُدُونَهُ إِلَهٌ غَيْرٌ. فَإِنْ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، سَيَحِلُّ غَضَبُهُ عَلَيْهِمْ. لِذَلِكَ، إِلَيْكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ: اجْعَلْ بَعْضَ النِّسَاءِ الْمُوَابِيَّاتِ يُعَوِّنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُوقِعُونَهُمْ فِي الزَّنى. ثُمَّ اجْعَلْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ يَجْتَنِبْنَ الشَّعْبَ إِلَى عِبَادَةِ إِلَهَتِهِنَّ. وَحِينَئِذٍ، سَيَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ".

وَقَدْ اسْتَمَعَ الْمَلِكُ بِالْأَقِ إِلَى الْمَشُورَةِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ بَلْعَامُ وَنَقَدَهَا بِحَذَائِيرِهَا. وَقَدْ رَأَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ دَلِيلًا دَامِعًا عَلَى أَنَّ الْخُطَّةَ الشَّرِيرَةَ قَدْ نَجَحَتْ. فَقَدْ "ابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْتُونُ مَعَ بَنَاتِ مُوَابَ. فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى دَبَائِحِ إِلَهَتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لِإِلَهَتِهِنَّ" وَحِينَئِذٍ، حَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَقْتُلَ جَمِيعَ مَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ وَأَنْ يُعَلِّقَ جُنُودَهُمْ عَلَى خَشَبَةٍ لِيَكُونُوا عِبْرَةً لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ.

ثُمَّ نَقَرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ بِزَانِيَةٍ مِدْيَانِيَّةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ أُمَامَ عَيْنِي مُوسَى وَأَعْيُنَ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ (وَهُوَ حَفِيدُ هَارُونَ)، قَامَ مِنْ وَسْطِ الْجَمَاعَةِ وَقَتَلَ الرَّجُلَ وَالْمَرَأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ الزَّانِيَةَ. فَامْتَنَعَ الْوَبَاءُ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

وَهَذَا يُرِينَا مَرَّةً أُخْرَى أَنَّ مَشُورَةَ بَلْعَامِ الشَّرِيرَةَ قَدْ نَجَحَتْ. فَقَدْ غَرِقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَطِيئَةِ الزَّانَا. وَلَوْ لَمَا فَعَلَهُ فِينَحَاسُ لَمَاتَ كُلُّ الشَّعْبِ بِالْوَبَاءِ. وَقَدْ عَاقَبَ الرَّبُّ بَلْعَامَ حِينَ أَهْلَكَ الْمُوَابِيَّيْنَ وَالْمِدْيَانِيَّيْنَ إِذْ إِنَّهُ هَلَكَ مَعَهُمْ.

وَكَمَا أَنَّ اللَّهَ كَرَّمَ فِينَحَاسَ بِذِكْرِ اسْمِهِ هُنَا، فَإِنَّهُ يَذْكَرُ اسْمَ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ الزَّانِيَةِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا فِينَحَاسُ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الْخَاطِيَّ كَانَ رَئِيسًا لِإِحْدَى عَشَائِرِ الشَّمْعُونِيِّينَ وَيَتَمَنَعُ بِمَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ بَيْنَ سَيْطِهِ. وَكَانَتِ الْمَرَأَةُ الْمِدْيَانِيَّةُ أَيْضًا ابْنَةً لِرَئِيسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَقَدْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ لَا يُحَابِي أَحَدًا عِنْدَمَا يُنْقِذُ قَضَاءَهُ.

وَنَاتِي الْآنَ، يَا صَدِيقِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرُ عَنْ الْإِحْصَاءِ الثَّانِي. وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ بَعْدَ أَنْ تَاهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ. وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِحْصَاءُ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ مَاتَ بِالْوَبَاءِ الْأَخِيرِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَكَانَ الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ قَدْ تَمَّ بَعْدَ وَقْتِ قَصِيرٍ مِنْ خُرُوجِ الشَّعْبِ مِنْ مِصْرَ. وَهَا هُوَ الرَّبُّ يَأْمُرُ مُوسَى بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي نِهَائَةِ تِلْكَ الرَّحْلَةِ. فَنَحْنُ نَقْرُ فِي الْأَصْحَاحِ 26 وَالْعَدَدَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي:

ثُمَّ بَعَدَ التَّوْبَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَالْعِازَارَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنَ قَائِلًا: «خُذَا  
عَدَدَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا حَسَبَ  
بُيُوتِ آبَائِهِمْ، كُلُّ خَارِجٍ لِلْجُنْدِ فِي إِسْرَائِيلَ».

وَيُمْكِنُكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تُقَارِنَ عَدَدَ هَؤُلَاءِ فِي بَدَايَةِ الرَّحْلَةِ وَنَهَائِهَا. فَحَنُّ نَقْرًا  
فِي سِفْرِ الْعَدَدِ 1: 45 وَ 46: "فَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ  
ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ  
مِئَةٍ وَخَمْسِينَ". وَنَقْرًا فِي الْعَدَدِ الْحَادِي وَالْخَمْسِينَ مِنْ هَذَا الْأَصْحَاحِ (أَيِ الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ  
وَالْعِشْرِينَ): "هُؤُلَاءِ الْمَعْدُودُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفٍ وَوَسْبَعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ".  
وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ عَدَدَهُمْ نَقَصَ أَقَلَّ مِنْ أَلْفِي شَخْصٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ رِحْلَتِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.  
وَنُلاحِظُ فِي هَذَا الْأَصْحَاحِ أَنَّ بَعْضَ الْأَسْبَابِ نَقَصَتْ كَثِيرًا، وَأَنَّ بَعْضًا مِنْهَا زَادَ كَثِيرًا فِي  
هَذِهِ الرَّحْلَةِ.

وَنَقْرًا فِي الْأَعْدَادِ 59 61 مِنْ هَذَا الْأَصْحَاحِ مُلَخَّصًا عَنِ تَارِيخِ عَائِلَةِ مُوسَى. فَقَدْ كَانَ  
أَبُوهُ يُدْعَى "عَمْرَامَ"، وَأُمُّهُ تُدْعَى "يُوكَابَدَ". وَقَدْ وُلِدَتْ يُوكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى  
وَمَرِيمَ. وَقَدْ أَنْجَبَ هَارُونَ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ: "نَادَابَ" وَ "أَبِيهُو" وَ "الْعِازَارَ" وَ "إِيثَامَارَ". وَقَدْ  
قَرَأْنَا أَنَّ نَادَابَ وَأَبِيهُو مَاتَا عِنْدَمَا قَدَّمَا نَارًا غَرِيبَةً لِلرَّبِّ.

وَنَقْرًا فِي نَهَايَةِ الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ:

هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَدَّهُمُ مُوسَى وَالْعِازَارُ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
فِي عَرَبَاتِ مُوَابَ عَلَى أَرْضِ أَرِيحَا. وَفِي هَؤُلَاءِ لَمْ يَكُنْ إِنْسَانٌ مِنَ الَّذِينَ  
عَدَّهُمُ مُوسَى وَهَارُونَ الْكَاهِنُ حِينَ عَدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ،  
لَأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا كَالِبُ  
بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ لَأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ  
يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ.

إِذَا، فَقَدْ مَاتَ جَمِيعُ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى قَبْدِ الْحَيَاةِ إِلَّا مُوسَى، وَكَالِبُ، وَيَشُوعُ. وَسَوْفَ نَرَى لَاحِقًا أَنَّ مُوسَى  
سَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّعْبُ أَرْضَ كَنْعَانَ.

وَنَأْتِي الْآنَ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرًا فِي  
الْأَعْدَادِ 1 11:

فَتَقَدَّمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَسَّى، مِنْ  
عَشَائِرِ مَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحُجَلَّةٌ  
وَمِلْكَةٌ وَتِرْصَةُ. وَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعِازَارَ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ

الْجَمَاعَةَ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلَاتٍ: «أَبُونَا مَاتَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى الرَّبِّ فِي جَمَاعَةِ قُورَحَ، بَلْ بِخَطِيئَتِهِ مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ. لِمَادَا يُحَذَفُ اسْمُ أَبِيْنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ؟ أَعْطَانَا مُلْكًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيْنَا». فَقَدَّمَ مُوسَى دَعْوَاهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «بِحَقِّ تَكَلَّمْتِ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ، فَتُعْطِيهِنَّ مُلْكًا نَصِيبٍ بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ، وَتَنْقُلُ نَصِيبَ أَبِيهِنَّ إِلَيْهِنَّ. وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، تَنْقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ، تُعْطَوْنَ مُلْكَهُ لِإِخْوَتِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، تُعْطَوْنَ مُلْكَهُ لِإِخْوَةِ أَبِيهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، تُعْطَوْنَ مُلْكَهُ لِنَسَبِيهِ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيرْثُهُ». فَصَارَتْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةٌ قِضَاءٍ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

إِذَا، كَانَ هَذَا هُوَ التَّرْتِيبُ الَّذِي عَيَّنَهُ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَا يَخْتَصُّ بِتَوْزِيعِ الْإِرْثِ. ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 12 14:

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عَبَارِيمَ هَذَا وَانظُرِ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَتَى نَظَرْتَهَا، تُضْمِّمْ إِلَى قَوْمِكَ أَنْتَ أَيْضًا كَمَا ضَمَّ هَارُونَ أَخُوكَ. لِأَنَّكُمْ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، عِنْدَ مُخَاصِمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَصَيْتُمَا قَوْلِي أَنْ تُقَدِّسَانِي بِالْمَاءِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ». ذَلِكَ مَاءُ مَرِيْبَةِ قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

يَأْمُرُ اللَّهُ مُوسَى هُنَا بِالصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ "عَبَارِيمَ" الَّذِي يُعْرَفُ أَيْضًا بِجَبَلِ نُبُو. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ، فَأَبَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: "انظُرِ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ". وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ صَادِقَةٌ دَائِمًا.

وَكَثْنَا قَدْ قَرَأْنَا فِي الْأَصْحَاحِ 20 مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَ مُوسَى وَهَارُونَ لِأَنَّهُمَا عَصَبَا أَمْرِهِ. وَقَدْ كَانَتْ عُقُوبَتُهُمَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا مِنْ دُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَنْرَفِقُ بِمُوسَى وَيُرِيهِ أَرْضَ الْمَوْعِدِ لِكَيْ تَفْرَحَ نَفْسُهُ بِعَمَلِ اللَّهِ وَتَحْقِيقِ وَعْدِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 15 23:

فَكَلَّمَ مُوسَى الرَّبَّ قَائِلًا: «لِيُوكَلِّ الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ رَجُلًا عَلَى الْجَمَاعَةِ، يَخْرُجُ أَمَامَهُمْ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ وَيُدْخِلُهُمْ، لِكَيْلَا تَكُونَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَالْعَنَمِ الَّتِي لَا رَاعِيَ لَهَا». فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ، وَأَوْفِقْهُ قَدَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَقَدَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَأَوْصِهِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَاجْعَلْ مِنْ هَيْبَتِكَ عَلَيْهِ لِيَسْمَعَ لَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقِفَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ فَيَسْأَلُ لَهُ بِقِضَاءِ

الأوريم أمام الربّ. حسبَ قوله يخرجون، وحسبَ قوله يدخلون، هو  
وكلُّ بني إسرائيل معه، كلُّ الجماعة». ففعل موسى كما أمره الربّ. أخذ  
يشوع وأوقفه فدام العازار الكاهن وقدام كلِّ الجماعة، ووضع يديه عليه  
وأوصاه كما تكلم الربّ عن يد موسى.

ولعلك لاحظت هنا، صديقي المستمع، أن موسى لم يطلب شيئاً لنفسه، بل قبل مشيئة  
الله بخضوع وتسليم. ولكيئه كان مهتماً بمستقبل شعبه. لذلك فقد طلب من الله الحي أن يختار  
رجلاً يتولى قيادة الشعب من بعده. وقد اختار الربّ "يشوع" الذي كان التلميذ المرافق  
لموسى. وقد أمر الربّ موسى أن يضع يده على يشوع إشارة إلى تسليمه القيادة.

ونأتي الآن، يا أحبائي، إلى الأصحاح الثامن والعشرين من سفر العدد فنقرأ في  
الأعداد 1 8:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: «أوص بني إسرائيل وقل لهم: قرباني، طعامي  
مع وقائدي رائحة سروري، تحرصون أن تقرّبوه لي في وقته. وقل  
لهم: هذا هو الوقود الذي تقرّبون للربّ: خروفان حوليان صحيحان لكل  
يوم محرقة دائمة. الخروف الواحد تعلمه صباحاً، والخروف الثاني  
تعلمه بين العشاءين. وعشر الإيفة من دقيق ملتوت بربع الهين من  
زيت الرضّ تقدمة. محرقة دائمة. هي المعمولة في جبل سيناء. لرائحة  
سرور، وقوداً للربّ. وسكيبها ربع الهين للخروف الواحد. في القدس  
اسكب سكيب مسكر للربّ. والخروف الثاني تعلمه بين العشاءين  
كتقدمة الصباح، وكسكيبه تعلمه وقود رائحة سرور للربّ.

وكان الربّ قد أوصى موسى بتقديم التقدّمات في أول السنة الثانية لخروجهم من  
مصر. وهو يذكره بذلك قبل دخول الشعب أرض الموعد ولا سيما أن الجيل الأول الذي  
خرج من مصر قد مات.

ونقرأ في العدد 9 و 10 عن تقدّمات السبت:

«وفي يوم السبت خروفان حوليان صحيحان، وعشران من دقيق  
ملتوت بزيت تقدمة مع سكيبه، محرقة كلّ سبت، فضلاً عن المحرقة  
الدائمة وسكيبها.

ثم نقرأ في الأعداد 11 15 عن التقدّمات الشهرية:

«وفي رؤوس شهوركم تقرّبون محرقة للربّ: ثورين ابني بقر، وكبشاً  
واحداً، وسبعة خراف حولية صحيحة، وثلاثة أعشار من دقيق ملتوت

بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ. وَعَشْرَيْنِ مِنْ دَقِيقِ مَلْثُوتِ بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ لِلْكَبْشِ  
الْوَّاحِدِ. وَعَشْرًا وَاحِدًا مِنْ دَقِيقِ مَلْثُوتِ بَزَيْتِ تَقْدِمَةٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ. مُحْرَقَةٌ  
رَائِحَةٌ سَرُورٍ وَقُودًا لِلرَّبِّ. وَسَكَابُهُنَّ تَكُونُ نِصْفَ الْهَيْنِ لِلثَّوْرِ، وَثُلُثَ  
الْهَيْنِ لِلْكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهَيْنِ لِلْخُرُوفِ مِنْ حَمْرٍ. هَذِهِ مُحْرَقَةٌ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ  
أَشْهُرِ السَّنَةِ. وَتَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلرَّبِّ. فَضْلًا عَنِ  
الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ يُقْرَبُ مَعَ سَكِيبِهِ.

ونقرأ في الأعداد 16 25 عن عيد الفصح. وقد كان عيد الفصح مهمًا جدًا لبني  
إسرائيل لأنه يُذكرهم بعمل الله الفدائي في تخليصهم من العبودية في مصر.

وأخيرًا، نقرأ في الأعداد 26 31 عن عيد الأسابيع (أي عيد الباكورة). وما أجمل أن  
نقدم للرب باكورة أعمالنا ووقتنا وكل شيء لدينا. آمين!

### [الخاتمة]

#### (مقدم البرنامج)

عندما نتأمل في حياة "موسى" و "بلعام" و "يشوع"، نلاحظ أن الله العلي كان أمينًا  
ومُنصِفًا في تعامله مع كل واحد منهم وفقًا لظروف ومواقف كل منهم. وإن كنا أمناء مع  
الرب، فإن ذلك يُعطينا سلامًا وطمأنينة لأن الله أمين ولا يظلم أحدًا.

وفي الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيتابع الراعي "تشك سميث"  
(بمسيئة الرب) دراسته لسفر العدد. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن  
نصغي إلينا في المرة القادمة كي ننال كل بركة وفائدة.

والآن، نترككم، أعزّاءنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

### [كلمة ختامية]

#### (الراعي تشك سميث)

صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، هِيَ أَنْ يُبَارِكَ الرَّبُّ، وَأَنْ تَخْتَبِرَ قُرْبَهُ مِنْكَ  
وَحُضُورَهُ الرَّاعِ فِي حَيَاتِكَ. وَصَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ أَيْضًا هِيَ أَنْ تُدْرِكَ عُمُقَ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكَ. وَأَخِيرًا،  
صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ هِيَ أَنْ تَسْلُكَ دَائِمًا فِي مِلءِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَخْتَبِرَ فَرْحَهُ وَسَلَامَهُ، وَأَنْ تَكُونَ  
شَاكِرًا لَهُ كُلَّ حِينٍ. بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!